

## وجهة نظر

### قناة السويس رقم ٣

لا يوجد شهود عيان معروفين حضروا الافتتاح الأول لقناة السويس قبل ١١١ عاما ، ولكن العالم كله شهد الافتتاح الثاني للقناة قبل ٦ سنوات ، بل وساهم فيه أيضا ، عندما اشتركت بحريات مصر والولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وفرنسا في أضخم عملية سلمية في تاريخ البحيرات ، مستخدمين أحدث وأعلى ما أنتجته الترسانة الأمريكية من وسائل كشف وتفجير الألغام من الجو طائرات الهليكوبتر من طراز سيكورسكي المشهورة باسم فرس البحر .  
ثم تلا ذلك انتشار مئات العوائق والسفن الغارقة التي استقرت في قاع القناة في حربي ٦٧ و ١٩٧٣ .

ثم مليار و ٢٠٠ مليون دولار لتوسيع وتعميق وشق تفرعات جديدة ومعدات سيطرة الكترونية لتأمين العبور .  
غير أننا سوف لن ننسى أعلى الرجال .

رجال العبور في ١٠ رمضان ، الذين مهوا لنك كله ، أحياء وشهداء .  
وهذه عينة من رجالنا لم يستشهدوا بالرصاص ، ولكن انقلبت بهم مركبة من فوق احد كبارى العبور لحظة عبورهم القناة ، وبعدها اكتشف غطاس جثث الشهداء الستة فوق قاع القناة وهم بلباس الحرب - ويا للعظمة - كان الستة قابضين على سلاحهم بأيديهم رغم مرور قرابة اكثر من عام على استشهادهم .

وانتشر الخبر بهذه الصورة وشهود العيان غطاسون من امريكا وانجلترا وفرنسا ، وكان موكبا مشهودا لحظة انتشارهم ووداعهم .  
تحية للرجال الذين عبروا القناة باصرار يوم ١٠ رمضان فمئذ تلك اللحظة ولدت قناة السويس ٣ .

سامي نسوقي